

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ابن مروان لجلسائه هل تعرفون حيا هم أخطب الناس وأجود الناس وأشعر الناس وأنكح الناس فأطرقوا فقال هم إياد لأن قسا منهم وكعب ابن مامة وأبو داود الإيادي منهم وابن ألغر منهم وكل مثل في جنسه فأما قس فهو ابن ساعدة أسقف نجران وأحكم حكماء العرب وأبلغ وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب فلان إلى فلان وأول من خطب متوكئا على عصا وأول من أقر بالبعث وأول من قال أما بعد وبه يضرب المثل في الخطابة والبلاغة قال الأعمش .
(وأبلغ من قس وأجرا من الذى ... يذى الغيل من خفان أصبح خادرا) .
وقال الحطيئة (وأخطب من قس وأمضى إذا مضى ... من الريح إذ مس النفوس نكالها) .
ومن مشهور كلامه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا .

ومن سائر شعره .

(في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر) .

(لما رأيت موارد ... للموت ليس لها مصادر) .

(ورأيت قومي نحوها ... يمضى الأكابر والأماغر) .

(أيقنت أنى لا محالة ... حيث صار القوم صائر) .

ويروى أن النبی ذکر قسا فقال (يحشر أمة وحده) \ ح \ .

173 - (ثريدة غسان) كان القوم ملوكا يختصون من بين العرب بالطيبات ولهم الثريدة

التي يضرب بها المثل وهى التي أجمعت العرب على أنه